من مذكرات آشتون كارتر: دول الخليج لم تحارب "داعش"

يتهم وزير الدفاع الأميركي الأسبق آشتون كارتر في مذكراته، التي نشرتها وكالة "بلومبرغ" الدولية، دول الخليج بعدم المساهمة في القضاء على "داعش" في سوريا والعراق.

تقرير بتول عبدون

نشرت وكالة "بلومبرغ" الأميركية مقتطفات من مذكرات وزير الدفاع الأميركي السابق آشتون كارتر اتهم فيها دول الخليج بعدم ترجمة أقوالها إلى أفعال في قتال تنظيم "داعش" في سوريا والعراق.

جاء كلام كارتر في تقرير عرض فيه جانباً من مذكراته الخاصة في العملية العسكرية ضد "داعش" خلال توليه منصب وزارة الدفاع في عهد الرئيس الأميركي باراك أوباما، مستذكراً محادثة بينه وبين أحد أعضاء الكونغرس بعد اجتماعه مع دبلوماسي خليجي ادعى أن هناك جيشاً سنياً من 70 ألف جندي مستعد للعبور نحو العراق وسوريا وهزيمة "داعش".

التقرير المؤلف من 45 صفحة نشره موقع مركز "بلفر" للشؤون الدولية التابع لكلية "كينيدي" في جامعة "هارفرد"، أكد أن طرح الدول الخليجية فكرة 70 ألف جندي ليست سوى استجلاب لجيش من المرتزقة من السودان، وبالتالي لم تكن بالفكرة النموذجية للتعبير عن مستوى التزامها بمحاربة الإرهاب.

أشار كارتر إلى محاولاته المتكررة لإقناع زعماء دول الخليج للمشاركة في القتال لكن دائماً كان لديهم شروط، ودائماً كانت ذريعتهم بأن الوقت ليس مناسباً فالعديد من هذه الدول تفتقر إلى القدرة العسكرية القابلة للاستخدام في مواجهة "داعش"، باستثناء القوة الجوية، حيث أن قواتها البرية كانت ضعيفة فضلاً عن عدم ترحيب القوات المحلية ومواطني سوريا والعراق بمشاركتها.

واتهم كارتر في مذكراته تركيا أيضاً بعرقلة العملية العسكرية ضد "داعش"، معتبراً أنّ اهتمام الأتراك كان بقمع الأكراد أكثر من اهتمامهم بقتال "داعش".

ويستعيد وزير الدفاع الأميركي الأسبق في مذكراته ما قاله خلال آخر زيارة له إلى المنطقة العربية كوزير للدفاع في ديسمبر / كانون الأول 2016 بأنه لا يمكن للولايات المتحدة أن تكون بديلاً عن دول المنطقة التي تقف كالمتفرج و"داعش" ينمو.